# الدرس 6 | شرح موطأ الإمام مالك | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

---

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام مالك رحمه الله تعالى في كتابه العمل في الاهلال عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان تلبية رسول - 00:00:00

الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك. لبيك والرغباء اليك والعمل - 00:00:20

عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ركعتين. فاذا استوت به راحلته اهل عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع اباه يقول ودائكم هذه الذي التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما - 00:00:38

اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة. عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عن ابن جريج انه قال انا اريد من جريج؟ نعم. لو قال - 00:00:58

عندك عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبدالله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال وما هن يا - 00:01:18

ابن جرير قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال - 00:01:38

فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوظأ فيها فانا فانا احب ان البسها واما الصفرة اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها. واما الاهلال فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:01

يهل حتى تنبعث به راحلته عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ثم يخرج فيركب فاذا استوت به راحلته احرم. عن مالك انه بلغه ان عبدالملك - 00:02:22

ابن مروان اهل من عند مسجد ذي الحليفة حتى استوت به راحلته. وان ابانا ابن عثمان اشار عليه بذلك بعد ربع ساعة. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى - 00:02:35

باب العمل في الاحلال. اي كيف يعمل عند اهلاله وعند تلبيته. هناك احلال وهناك تلبية والاهلال هو ان يهل بما نوى من نسك ان يهل بما نوى من نسك والاهلال ليس هو النية لان النية محلها القلب. وانما هو اعلام - 00:02:54

بما اراد من النسك بما اراد فيقول مثلا اذا اراد عمرة لبيك اللهم عمرة فهذا هو الاشعار وهذا هو الاهلال ان يظهر ويعلي صوته اذا ارد وليس هذا تلفظا بنيته لان المراد التلفظ يقول نويت ان اعتمر فهذا - 00:03:19

محله القلب وانما من السنن في باب الاهلال ان يعلن ويعلن بنوع نسكه. ان كان ابدأ بعمرة وان كان قرارا ابدى بعمرة وحج. وان كان

حج لبى بالحج وحده وسمي اهلا بانه يشهره ويظهره - 00:03:39
هذا معنى الاهلال لانه يشتهر ويظهر ويدخى ويدخل في هذا المعنى ايضا من الاهلال ما يسمى بالتلبية. وهو اليهود لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك وباجماع اهل العلم ان هذه التربية هي تلبية رسولنا صلى الله عليه وسلم التي لزمها. ولبى اصحابه - 00:04:05
رضي الله تعالى عنهم بغير ذلك وعلى هذا ما كان فيه يعني ما كان فيه اجابة بدعوة ابراهيم عليه السلام واجابة الله عز وجل في حج بيته فلبى الانسان بقوله لبيك لبيك ربي لبيك لبيك الهي - 00:04:29
يقول الامر في هذا واسع بشرط الا يقصد ان ذلك السنة. وانما يكون هذا من باب الدعاء. لان الملبي من معاني التلبية هو الاجابة اجبتك يا ربي اجابة بعد اجابة - 00:04:50
لكن السنة التي يسن ان يقولها المحرم او التربية التي يسن قولها لوحي بل يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:05:09
وهذا جاء في الصحيحين رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لبى هذه التلبية وقال ايضا جابر ونبدأ بالتوحيد نبدأ بالتوحيد عندما قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا لا شريك لك - 00:05:26
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. وكان كفار قريش يلبون هذه التلبية. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا تملكه وما ملكت. فافاد ان هذه التلبية التي نباها النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبيه ايضا المشركون - 00:05:46
قبل ذلك الا انهم يزيدون فيها الا شريكا تملكه مالك واذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح كان يقول قطم قطم اي قفوا وانتهوا عند هذا وانتهوا عند هذا - 00:06:06
هذه التلبية هو الذي يلبيها من اراد النسك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. وفي قول العلماء ان التلبية هذه سنة ويتأكد ويتأكد قوله عند الاحرام فذهب بعض اهل العلم الى ان التلبية واجب والذي يجب من ذلك وقوله اياها مرة واحدة - 00:06:19
صحيح ان التلبية سنة مؤكدة عند الاحرام. ان يلبي بهذه التلبية وهي سنة عند سنة قولها في كل شيء خصها بعضهم عند ارتقاء الرفاق وعند علو نشة او هبوط واديا او ادبار صلوات وليس دليل وانما الدليل ان ان الملبي يلبي ما دام متلبسا بهذا الاحرام الى ان - 00:06:43
تصل الى ادنى الحرم ان كان ان كان ان كان معتمرا او الى ان يرمي جمرة العقبة ان كان حاجا كان ابن عمر رضي الله تعالى يزيد في تربيته قوله لبيك لبيك يقول لبيك لبيك لبيك وسعديك لبيك لا لبيك لا شريك - 00:07:12
لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل. وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يلبون بنحو هذا مما ورد انهم كانوا يقولون لبيك اله المعارج. لبيك اله الحق. لبيك اله الحق. والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم - 00:07:32
ولا ينكر عليه. فعلى هذا يقال ان باب التلبية باب واسع واسع بشرط الا ينسب ذلك الى السنة. وانما المعنى هو اجابة اجابة النداء. فيقول لبيك لبيك لبيك ربي لبيك الهي لبيك ذا المعارج وما شابهك فلا حرج فيه لكن السنة والافضل مما يقال ان يقول ما لبى - 00:07:52
النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك لم يسنوا الاهلال بالاعلام بنوع نسكه يسن ايضا ان يلبي بتلبية النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها. ثالثا السنة ايضا ان يكون اهلاله وتلبيته بعد صلاة بعد صلاة - 00:08:18
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي هل بعد صلاة فريضة بعد صلاة فريضة ذهب جمهور الفقهاء انه لا بأس ان يصلي ركعتين ويهل بعدها ويهل بعدها. والذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في الصحيح ان النبي ان جبريل عليه السلام اتى - 00:08:40
محمد صلى الله عليه وسلم قال صلي في هذا الوادي المبارك وقل لبيك اللهم عمرة وحجا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ثم

يهل باحراجه ولا يلزم ان يكون الهلال مباشرة بعد الصلاة. لان النبي صلى الله عليه وسلم عندما صلى ركب ناقته واهل وهو على ناقته ثم اتى البيداء - 00:09:00

اهلا وتلبية صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس نوع نسكه. اذا من السنة ايضا ان يصلي ركعتين قبل احرامه والسلة ان تكون هذه ان تكون هذه الصلاة فريضة. السنة ان تكون الصلاة فريضة. اي صلاة صبح او ظهر او عصر. ويكون اهلالها بعد - 00:09:22

جاء في غير وقت صلاة فتوضأ فيصلي سنة الوضوء ويهل بعد هاتين الركعتين اه رابعا ايضا موضع الاهلال. اختلف العلماء في ذلك على اقوال فمنهم من قال انه يهل عند المسجد - 00:09:42

كما جاءك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال انما اهل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند المسجد بعد ما صلى وذهب اخرون الى ان اهلاله عند ركوب دابته - 00:09:59

وذهب اخرون الى ان اهله عندما علا البيداء. اي تقدم وسط وتعلى البيداء اهل. واما حديث ابن عباس الذي فيه انه هل عند المسجد ففيه خصيف بن عبد الرحمن الجزري وهو ضعيف. واما اهلاله على ناقته فهذا محفوظ في الصحيحين - 00:10:12

وكذلك الهلال البيداء محفوظ في الصحيحين. وقد جمع اهل العلم بين ذلك فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم هلا مرتين مرة عندنا على البيت عندما علا دابته واستقبل القبلة - 00:10:29

ومرت عندما توسط وعلى البيداء. فرآه اناس هناك واخبروا انه لبى واهل على دابته. ورآه اخرون على البيداء عندما علاها فنقل انه لم يلبي الا في تلك البقعة والصحيح ان ابتداء تلبيته واهلاله كان بعد ركوبه ناقته والسنة عند ركوب الناقة وقبل الاهلال ان يستقبل القبلة - 00:10:43

وان يسبح الله ويحمده ويكبره ثم يقول لبيك اللهم عمرة ان كان يريد عمرة او يقول لبيك اللهم عمرة وحجا كما جاء في الصحيحين عن انس رضي الله تعالى في في البخاري عن - 00:11:09

رضي الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ركب دابته فحمد الله وسبحه وقال لبيك اللهم عمرة وحج صرخ بهما جميعا. ثم قال بعد ذلك وهذا ما ايضا من السنن. قال اخبرنا ابو مصعب - 00:11:23

قال حدثنا مالك عن موسى ابن عقبة عن سالم  عن سعد ابن عبدالله لو سمع به يقول بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها ما الا من عند المسجد يعني مسجد للحليفة - 00:11:42

عند المسجد اي عندما ركب دابة ابن عمر يذهب الى ان النبي لم يهل الا بعد ما ركب الدابة عند المسجد وحديث البيداء صحيح ثبت حجاب ابن عبد الله فلما علم بيته قال لبيك اللهم - 00:11:56

عمرة وحجة. فحديث البيداء ثابت لكن كما اجبنا انه لبى بداية ابتداء وكرره عندما علا البيداء صلى الله عليه وسلم ولو صح ابن عباس انه بعد صلاة اهل لقلنا ان ابتداء التلبية كان بعد الصلاة مباشرة لكن الحديث في ذلك حديث ضعيف - 00:12:11

قال بعد ذلك اخبرنا سيدنا بن سعيد المقبوري عن عبيد بن جريج انه قال لعبدالله بن عمر  حديث آآ هشام العلو عن نبي الله كان يصلي المسجد في مسجد الحنيفة ركع ثم يخرج فيركب فيستوت به راحلته اهل هذا في الصحيحين هذا في الصحيح - 00:12:31

من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه. اما هذا الاسناد فهو معلم بالارسال واصل المتن صحيح في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا عن انس قال بعد ذلك قال عبيد جرير انه قال لعبدالله بن عمر يا ابا عبد الرحمن اني رأيتك تصنع اربعا - 00:12:51

لم ارى احدا من اصحابك يسمعها. قال ما هن ابن جريج قال رأيتك لا تمس الاركان الا اليابانيون ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستند الاركان الا الركن الاسود الحجر الاسود الركن اليماني - 00:13:13

واما الشاميان فلم يستلم النبي صلى الله عليه وسلم منهما شيئا. وما فعله معاوية ابن الزبير فانه خلاف خلاف السنة. هذا اولا ثانيا قال ورأيتك تلبس النعال السبتية ولبسه النعاسية نعال اقرب ما تشابه الان في وقتنا ما يسمى بنعال جلد هذه الزبيرية هذه - 00:13:26

هي اقرب ما تسمى بالسبتية والنبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسه ليتوضأ بها يغسل قدميه فيها ويتوضأ وهي في قدميه قال رأيتك تصدغ بالصفرة وهذا محل اشكال. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له شيب يصبر انما كانت شعرات قليلة. كان اذا ادهن - 00:13:46

ذهبت ولم ترى واذا لم يمتهن انما هي شعيرات في عنفقته صلى الله عليه وسلم يقول ان شئت ان اعددت اعده اعددتها ما يقارب اثنى عشر شعرة لكن لعل النبي صلى الله عليه وسلم الصفرة قال يعجبه - 00:14:06

يصبغ بها فلعل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ هذه الشعرات التي التي هي قليلة في الحديث في وجهه صلى الله عليه وسلم فكان يصبه شيء من السفرة. والصبغات بها اما ان يكون من الورث ومن العصفر. واما الزعفران فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:25

يتزعفر قال رجل  ذكرين الصبغة في الملابس ذكر انه في غير موضع في الملابس في الملابس انه مما ينهى عنه اه الثياب المعصفرة للرجل ينهى عنها قال احسن اليك قال ابن الحداد في التعريف قوله في الحديث ورأيتك تصبغ بالصخرة يريد صبغ الثياب لانه قد روي عن ابن عمر في غير هذا الحديث انه كان يصبغ - 00:14:45

وثيابه بالزعفران فسئل عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها وليس الحديث في اسباغ الشعر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقول غير صحيح النبي صلاها لتزعفر الرجل لا يتزعفر الرجل والتزعفر بمعنى ان آآ ان يكون في - 00:15:17

او يقول في شعره لكن يبقى مسألة ان من باب يعني كيف يحدث حديث فقط؟ هو يحمل ابن عمر السفرة تلك الشعارات القليلة. احسنت. قال بعد ذلك وهو الشاهد من هذا الحديث - 00:15:37

ورأيتك اذا كنت لمكة هل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية حتى يكون يوم التروية فقال الله اما الاركان وذكر الحديث بطوله لانه قال واما الاهلال فاني لم ارى سلم يهل حتى تنبعث به راحلتي هذا اشكال ايضا اخر - 00:15:57

وجه الاشكال ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بك اهل عند الميقات ولم يهل مرة اخرى اهلا عندما مضى من المدينة باربع بقينا من ذي الحجة ولا لا؟ لاربع بقية او لخمس بقين ودخل مكة - 00:16:17

خمس ملايين او لاربع ملايين. فاذا لم يهل النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ابدا. لم يهل الاسلام في مكة ابدا وانما اهل في المدينة فكيف يقول ابن عمر هنا ورسم يهل الولد ورسم يهل الا حتى تنبعث وقال حتى تنبعث به راحلته لا لا وجه - 00:16:37

بين هذا وهذا ابدا الا بالجهاد. ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يهلوا بالحج الذين تحللوا رغبة امر من يحل يوم التروية. واضح؟ تواضع الاشكال الان؟ الاشكال ان ابن عمر يقول اني ارى الناس اذا رأوا الهلال - 00:16:59

ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية كيف؟ فقال عبد الله ابن عمر في هذا اما الاهلال فاني لم اسلم يهل حتى تنبعث به وهذا لا شك انه قبل قبل ذي الحجة في نهاية ذي القعدة اهل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته. اما - 00:17:20

في مكة فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين حجوا ولم يسوقوا الهدي امرهم بعد طواف الحج بعد طواف العمرة وسعيها قال امر به شيء امرا بالحلم. ترى من يحل الحل كله. فحلوا رضي الله تعالى عنه - 00:17:40

ثم لبوا بالحج متى؟ بعد يعني في يوم التروية قبل زوال الشمس. فابن عمر رضي الله تعالى عنه اهل بذلك اخذا بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - 00:17:57

والشأن من الحديث الذي احتج بمالك هنا انه لم يهل حتى تنبعث به يكون المعنى عند المسجد اي عندنا بعثت راحلته من عند المسجد اذا عند المسجد هو المراد به عندما بعثت به راحلته واما بعد الصلاة في حديث ابن عباس فالمراد بعد ما صلى الركعتين لبى - 00:18:11

والصحيح انه اهل عند عندما علا دابته واهلنا ايضا على البيداء قال ذلك عنان ابن عمر انه كان يصلي في مسجد الحليفة ثم يخرج فيركب فاذا استوت به راحلته احرم. يعني اذا علا واستوى على راحلته واستقر عليها ماذا فعل - 00:18:33

لبى بنسكي والنبي لبى بحج وعمرة صلى الله عليه وسلم. ثم قال له بلغه ان عبدالملك بن مروان احرم من عند مسجد الحليفة حين

استوت به راحلته وان باب العثمان - 00:18:56
اشار عليك بذلك من المالك يذهب الى ان السنة في الاهلال ان يكون بعد الاستواء على الواحدة في وقت الحاضر اذا ركب سيارته واستقبل القبلة وحمد الله وسبحه وكبره عندئذ يقول - 00:19:09
لبيك اللهم بما نوى او بما اراد من نسك ان كان يريد عمرة لبدى بعمرة وانت يريد حجا لب لحج ثم قال باب رفع الصوت بالتلبية لها والله اعلم - 00:19:27